

الاستماع

كانت بالأمس شجرة خضراء

وُلِدْتُ فِي الرَّيفِ وَنَشَأْتُ فِيهِ، ثُمَّ أَخَذْتُ أَعُودُ إِلَيْهِ كُلَّ عَامٍ إِجَارَةَ الصَّيْفِ. أَذْكَرُ أَنَّهُ كَانَ لِلْعَائِلَةِ صِغَارٌ فِي مِثْلِ سَنِّي، فَكُنَّا نَمْرُحُ مَعًا وَنَلْهَوُ، نَشْتَرِكُ فِي أَشْيَاءَ وَأَنْفَرُدُ وَحْدِي بِأَشْيَاءَ، فَمَا كُنْتُ أَحَبُّهُ وَلَا يَحْبُونَهُ أَنْ أَصْعَدَ السُّلَّمِ الْخَشْبِيَّ إِلَى سَطْحِ بِنَاءٍ صَغِيرٍ، تَعْلُوهُ كَرْمَةٌ عَنِيبٍ، وَعَلَى ذَلِكَ السَّطْحِ كُنْتُ أَسْتَلْقِي وَأُظِلُّ وَحْدِي سَاعَاتٍ، وَأَمَّا مَا كُنْتُ أَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَ غَيْرِي مِنَ الصِّغَارِ فَهُوَ الْجُلُوسُ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَثِيفَةِ الظِّلِّ قَرِيبَةً مِنْ ذَلِكَ الْبِنَاءِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَعْلُوهُ كَرْمَةُ الْعَنِيبِ.

عَدْتُ إِلَى هُنَاكَ آخِرَ مَرَّةٍ وَأَنَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ نَظْرِي تِلْكَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كُنَّا نَجْلِسُ فِي ظِلِّهَا الْكَثِيفِ، وَإِذَا بِهَا قَدْ جَفَّتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ حَطْبًا يَنْتَظِرُ الْمِنْشَارَ أَوْ الْفَأْسَ، وَقَفْتُ وَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلَنِي أَحَدُ الْأَصْدِقَاءِ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا كَانَتْ بِالْأَمْسِ شَجَرَةً خَضْرَاءَ.

أسئلة النص:

1- أَيْنَ وُلِدَ الْكَاتِبُ؟

في الريف.

2- يَمَ كَانَ يَنْفَرُدُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الصِّغَارِ؟

أَنْ يَصْعَدَ السُّلَّمِ الْخَشْبِيَّ إِلَى سَطْحِ بِنَاءٍ صَغِيرٍ تَعْلُوهُ كَرْمَةٌ وَيَسْتَلْقِي عَلَى ذَلِكَ السَّطْحِ سَاعَاتٍ.

3- مَا الَّذِي كَانَ يَشْتَرِكُ بِهِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الصِّغَارِ؟

الجلوس تحت شجرة كثيفة الظل قريبة من البناء الذي كان يصعد إليه.

4- صِفْ حَالِ الشَّجَرَةِ حِينَ رَأَاهَا الْكَاتِبُ آخِرَ مَرَّةٍ.

أصبحت حطّبا.

5- وازنْ بينَ حياةِ الشَّجرةِ وحياةِ الإنسانِ.

تتركُ الإجابة للطالب.

6- هاتِ عنوانًا مناسبًا آخرَ للنَّصِّ.

تتركُ الإجابة للطالب.